زينبُ

من بين النار ِتطلّ ُ،

كأغنية ِالأطفال ِتعاتبني.

لا أدري كيف أحبّك ِ،

والموتُ يحاصرني.

قمرٌ بسماء ِ دمشقَ،ينوّرُ ظلمتها،

في آخر ِليل ٍيتعبني.

يا زينبُ يهربُ من دمكِ التاريخُ،

يسطّرُ عجزاً،

وعلى الهامشِ يكتبني.

يا زينبُ كم نحتاجُ لنبقى،

وشوارعُ حمصَ يطهّرُها دمُكِ المسفوحُ،

وصمتي يلعنني.

هل أسألُ عنكِ ملائكةً،

وسؤالي لحظةُ قهرٍ يسحقني.

أشلاءٌ ترفدنا،

وملامحها وطنٌ،

والجرحُ على الإصرارِ يحفّزني.

يا زينبُ نسألُ عنكِ اللهَ،

عدالته،

هل بعد اللهِ يكذّبني.

يا زينبُ يخنقني صبرٌ،

وجراحك أمٌّ تحضنني.

يا فجرا ً يشرقُ من قسمات ِالوجه ِ،

ومن أخطاءِ الشيطان ِيطهّرني.

آه ٍيا زينبُ من هذا؟!

عذرا ً هذا من وطني قدْ جاءَ ليقتلني.